في دراسة حول مشروع الأشغال العامة وجهوده المتواصلة في محاربة الفقر والحد من البطالة

3 آلاف مشروع تم تنفيذها حتى الآن منها في قطاعي التربية والصحة

8٪ من المشاريع نفذت في المناطق الريفية النائية والمحرومة والأكثر فقراً وفرت نحو 226 ألف فرصة عمل

صنعاء / سبأ

تتصدر النشاطات الاقتصادية لمشروع الأشغال العامة، الذي يعمل تحت مظلة شبكة الأمان الاجتماعي، رأس قائمة مشاريع الحماية الاجتماعية الموجهة ضد ظاهرة الفقر وتخفيض معدلاته في اليمن، من خلال منظومة مشاريعه الجديدة والمنفذة سابقاً .. تمكن المشروع من إحراز نجاحات متقدمة في تخفيض نسبة الفقراء الواقعين تحت خط الفقر في مناطق تدخل المشروع عبر مشاريع صغيرة ومتوسطة كثيفة العمالة؛ نجحت إلى حد كبير في إحداث تغييرات كبيرة في مستوى المعيشة لدى الفئات الأكثر فقراً في المجتمع.

وقال مدير المشروع الأخ سعيد عبده أحمد: "إن المشروع نجح منذ منتصف التسعينات، حيث بدأ عمله في تخفيض نسبة الفقر إلى ٣٤٪ من خلال منظومة مشاريع استهدفت توفير الخدمات الأساسية للفئات الأكثر احتياجا، سيما في المناطق الأكثر فقرا وحرمانا".

وأضاف "وطبقا لدراسة أعدها البنك الدولي حول تقييم الأثر الاجتماعي والبيئي للمشروع، فقد عمل المشروع خلال مرحلتيه الأولى والثانية منذ إنشائه على توفير نحو ٢٢٦ ألف فرصة عمل للعمالة الماهرة وغير الماهرة، يعول كل عامل من هذه العمالة أسرة متوسط أفرادها ١١ فرداً.. وبلغ عدد المستفيدين من مشاريع وخدمات وبرامج المشروع في عموم محافظات الجمهورية ٩,٦ ملايين نسمة من السكان في مناطق تدخل المشروع حسب تقييم المشروع وعدد من الجهات المحلية والدولية".

اهداف مباشرة

أوضح مدير المشروع: "كان الهدف من قيام مشروع الأشغال العامة – وفق المسؤولين – العمل على التخفيف من الآثار الاقتصادية السلبية الناتجة عن برنامج الإصلاح الاقتصادي والمالي والإداري الذي تبنته الحكومة، حيث قامت الحكومة بالتعاون مع البنك الدولي بتكوين شبكة الأمان الاجتماعي التي تتكون من عدة مشاريع، وبرامج أهمها: مشروع الأشغال العامة والصندوق الاجتماعي للتنمية.

وعلى مدى السنوات الماضية؛ نشط المشروع في تنفيذ مشاريع صغيرة ومتوسطة الحجم كثيفة الأيدي العاملة في مختلف القطاعات، وقد تمكن من نشر الخدمات وتنفيذ المشاريع بأقل التكاليف، والوصول إلى أكثر المناطق صعوبة ووعورة في جميع مديريات الجمهورية".

وأضاف "وسعى المشروع إلى تحقيق جملة من الأهداف ذات الصلة بجوانب ومجالات تشغيل اليد العاملة الماهرة، وشبه الماهرة بإيجاد أكبر قدر من فرص العمل وتوفير الخدمات الأساسية للفئات الأكثر احتياجا، وتحسين الخدمات والوضع البيئي للمرأة والطفل في المجتمعات الفقيرة بشكل خاص، وتحسين مستوى المعيشة بشكل عام للفئات الفقيرة اقتصاديا وبيئيا.. وكذا الارتقاء بمستوى مهنة المقاولات والخدمات الاستشارية الهندسية المحلية، وتعزيز مشاركة المستفيدين في اختيار المشاريع وتشغيلها وصيانتها".

مشاريع وخدمات ..

وتابع الأخ سعيد عبده أحمد: "وتتوزع مشاريع وخدمات وبرامج المشروع على مجالات الصحة العامة والتعليم والمياه والصرف الصحي والطرق والزراعة والمباني العامة والشؤون الاجتماعية والأيتام، تمويل تنفيذها بقروض من البنك الدولي ومساهمة الحكومة اليمنية، إلى جانب مساهمة المستفيدين ومنح من بعض الدول.

ويركز تنفيذ هذه المشاريع والخدمات والبرامج على المناطق الريفية النائية والمحرومة والأكثر فقرا بنسبة ٨٠٪، ثم المناطق الحضرية وشبه الحضرية بنسبة ٢٠٪.

وأكد أنه "تشير نتائج دراسة الأثر الاجتماعي لمشروع الأشغال العامة، التي شارك فيها عدد من الجهات ذات العلاقة، إلى أن نسبة التحاق الإناث بالمدارس زادت إلى ١٨١٪، والذكور ١٤١٪ في مناطق التدخل، حيث خصص المشروع ٥٠٪ من استثماراته لقطاع التربية والتعليم بتنفيذ مشاريع تربوية في المناطق الريفية الفقيرة، والإسهام في معالجة وتخفيف الازدحام في مدارس المدن الرئيسية .. كما قام المشروع في إطار برامج تطوير مهنة المقاولة بتأهيل ٧٢٣ مقاولاً، تم تشغيلهم في أعمال المشروع، بالإضافة إلى ٥٠٧ من المهندسين والاستشاريين".

تمديد عمل المشروع

وقال: "في ضوء النجاحات التي حققها المشروع في مرحلتيه الأولى والثانية، تولدت القناعة لدى الحكومة بتمديد عمل المشروع لفترة ثالثة حتى العام ٢٠٠٨، وهي الفترة التي يسعى المشروع خلالها إلى دعم النهوض بالموارد البشرية في إطار التطور الاجتماعي والاقتصادي، ودعم جهود المؤسسات الحكومية العاملة في المجال الاجتماعي، وكذا دعم جهود المجالس المحلية بتعزيز قدرتها لتخطيط وتنفيذ المشاريع التي تلبي احتياجات المجتمع، وتمكين المجتمعات المحلية من المشاركة في تنفيذ المشاريع وإدارتها".

واعتبر الأخ سعيد عبده أحمد العمل في مكون التنمية والسلطة المحلية أهم مكونات عمل المشروع خلال هذه المرحلة، حيث بدأ العمل في ٢٠ مديرية .. مشيراً إلى أنه تم اختيار هذه المديريات وفق معايير معينة طبقا للإمكانيات الفنية والموارد البشرية والطبيعية للمديريات وتقييمها، ومن ثم تدريب السلطة المحلية على إدارة الموارد وتنميتها وتشخيص المشكلات ووضع الخطط التنموية والتطويرية للأداء؛ بهدف تمكين المجالس المحلية من القيام بدورها حسب قانون السلطة المحلية.

وأوضح مدير المشروع "أن التدخل خلال هذه المرحلة سيتضمن كذلك تزويد المجالس المحلية بالتجهيزات الأساسية، في الوقت الذي ستتم فيه عملية تطوير وتأهيل المديريات حسب إمكانياتها ومواردها التي تشتهر بإنتاجها، أو المهن التي يزاولها السكان فيها.. ويبدو أن النجاح الذي حققه المشروع خلال الفترة الماضية جعله محل تكريم من البنك الدولي، كما عزز ثقة المواطنين الذين توافدوا بطلباتهم إلى وحدة إدارة المشروع بشكل غير متوقع، ووصل عدد الطلبات إلى أكثر من ٩ آلاف طلب من كافة فئات المجتمع والسلطات المحلية في المديرية، حيث استطاع المشروع تلبية ما يقارب ٢٠٠٠ طلب في المرحلتين الأولى والثانية، فيما وصل إجمالي المشاريع التي نفذت حتى الوقت الحالي أكثر من ٣٠٠٠ مشروع".

وفي المجال الصحي ..

قال: "عمل المشروع منذ تكوينه على توسيع الخدمات الصحية، خاصة في المناطق الريفية، وذلك بالتنسيق مع وزارة الصحة العامة والسكان والإدارات التابعة لها في المحافظات، حيث يقوم بتنفيذ مراكز ووحدات صحية جديدة وإعادة تشغيل منشآت قديمة، فيما تقوم الوزارة بتوفير الكادر المؤهل والتجهيزات والمعدات اللازمة".

آثار إيجابية ..

أفاد مدير المشروع بأنه "كان لتدخل المشروع أثر جيد في تحسين الخدمات الصحية الأساسية، وعلى رأسها التحصين الوقائي ضد أمراض الطفولة، الذي تحسن بنسبة ١١٣٪، وتحصين النساء ضد أمراض (التيتونس) الذي تحسن بنسبة ٣٥٪، بالإضافة إلى زيادة حالات الولادة تحت الإشراف الطبي بنسبة ٣١٪ .. وخصص المشروع ٢٠٪ من استثماراته لتمويل مشاريع مختلفة في مجال المياه والصرف الصحي، وبدرجة أساسية مشاريع المياه التي تخدم تجمعات سكانية فقيرة، مثل الحواجز وخزانات المياه وشبكات المواسير وغرف المضخات".

.. وخزانات مفتوحة

وأكد أنه "في المناطق الصحراوية وترميم برك حصاد مياه الأمطار، وطبقاً لتقارير البنك الدولي، فقد أسهمت هذه المشاريع في تخفيف الأعباء والكلفة في التعليم تماماً، كما رفعت معدل التحاق الفتيات بالمدارس، خاصة وان النساء والأطفال هم أكثر المستفيدين من هذه المشاريع، في حين تم تخصيص ٧٪ من الاستثمارات للقطاع الزراعي بتنفيذ مشاريع متعددة من سدود وحواجز مائية وقنوات ري وسدود تحويلية ومصدات السيول، وبناء مراكز إرشادية ومجمعات خاصة بالتسويق".

وتابع: "وتعدت الخدمات التي يقدمها المشروع من الفئات الفقيرة إلى الفئات ذات الاحتياجات الخاصة مثل المعاقين حركيا والمكفوفين، من خلال المشاريع التي تنفذها مراكز التدريب المهني ودور الرعاية الاجتماعية ومراكز المعوقين ومراكز الأسر المنتجة ومراكز الأمومة والطفولة ومراكز الصم والبكم".

واختتم بالقول: "وفي قطاع الطرق يتولى المشروع تنفيذ الأعمال المدنية لمشاريع طرق ريفية، وأعمال رصف الشوارع وممرات المدن التاريخية بالأحجار

المخيم الطبي اليمني - الألماني لمعالجة أمراض الشفه الأرنبية وقبة الحنك يواصل مهامه الإنسانية بنجاح

صبيحة يوم الخميس الماضي استقبلت غرف العمليات في مستشفى الجمهورية التعليمي أولى فعاليات المخيم الطبي اليمني الألماني لتشوهات الشفه الأرنبية وقبة الحنك في كلية طب الأسنان وفي كلية الطب جامعة عدن بالتعاون مع منظمة التبادل الأكاديمي D.A.A.D الألمانية ورعاية الأستاذ/ أحمد محمد الكحلاني محافظ محافظة عدن و أ.د. عبدالوهاب راوح رئيس جامعة عدن ود/مهجة أحمد علي منسقة الجانب الجراحي مع الفريق الألماني ود/ أحلام هبة الله منسقة هذه الفعالية الطبية - الأكاديمية المحتضنة من قبل د/خالد الجرادي مدير عام مستشفى الجمهورية التعليمي والدكتور النشط علي كرامة بن طالب رئيس أقسام الجراحة نائب المدير للشؤون الأكاديمية في مستشفى الجمهورية التعليمي الذي عمل بكل جد ومثابرة لتوفير المناخ الصحي الملائم لإجراء مثل هذه العمليات الإنسانية المعقدة مع طاقمه الفني

د. أحلام هبة الله: هذه هي خفايا إنشاء المركز والأهداف المتوخاة منه

سعيت بمعية زميلتي د. مهجة أحمد علي لإنشاء المركز بدعم يقدر بـ 45 الف يورو مقدم من منظمة D.A.A.D الألمانية لدعم خريجي الجامعات الألمانية

سيتم إجراء 70 عملية جراحية والمخيم يحظى بدعم "جامعة عدن" وكلية الطب وكوادر مستشفى

إلى جانب الفريق الطبي الألماني يعمل أطباء وفنيون وممرضون

عدن/ أحمد علي مسرع ت/ علي محمد فارع

كيف تأسس هذا المركز وما الهدف من تأسيسه؟

الدكتورة أحلام هبة الله منسق المخيم لهذا العام تجيب أنا خريجة ألمانيا درست فيها طب الأسنان في جامعة "لوستوك" وموضوع تخرجي من جامعة لوستوك لنيل شهادة الدكتورة هو حول " أمرض الشفة الأرنبية وشق قبة الحنك" من الناحية التقويمية وقد كانت الدكتورة مهجة أحمد علي تدرس أيضاً في نفس الجامعة ومهتمة بنفس الاتجاه لذلك سعينا معاً لطلب الدعم من جامعتنا "لوستوك" والمنظمة الألمانية للتبادل الأكاديمي D.A.A.D المهتمة أساسا بد بالخريجين من جامعات ألمانية حيث تمدهم بأجهزة طبية لا قامة مشروع معين لخدمة مجتمعاتهم حيث تعتبر هذه المنظمة أن لخريجي ألمانيا الحق لان يتقدموا إلى المنظمة بمشروع متكامل وبالتالي يتم دعمهم بمبلغ ٣٠ألف يور لخدمة بلدهم.

وبالفعل تم دعمنا أنا وزميلتي د/ مهجة أحمد علي حيث تقدمنا بطلب دعمنا لافتتاح قسم الشفه الارنبية وقبة الحنك وبالفعل تم دعمنا بما يوازي٤٥ألف يورو وهي عبارة عن أجهزة طبية متواجدة حالياً في قسم الأسنان ويتم تجهيزها وتركيبها لا قامة المركز.

وماذا عن أهداف المركز؟

أهداف المركز هو علاج المصابين بهذه التشوهات وتأسيس قاعدة علمية لعلاج مثل هذه الأمراض وكذا التعرف على الأسباب المؤدية لمثل هكذا تشوهات في اليمن بشكل عام أي لماذا لدينا أطفال لديهم مثل هذه التشوهات هل كما يقول العلم بأنها وراثية أو هي ناتجة عن تناول أدوية خطيرة تؤثر وتؤدي إلى حدوث مثل هذه التشوهات.. هل هو التدخين أو القيام بالعادات السيئة ونرى انه من أولى مهامنا التوصل إلى معرفة الأسباب والبواعث حتى نستطيع وقاية الأمهات الحوامل من هذه المسببات وبالتالي التقليل من حدوث مثل هذه التشوهات علماً كنا نعتقد ان ظاهرة حدوث مثل هذه التشوهات مثل مادرسنا ظاهرة صغيرة ولكننا اكتشفنا من خلال الدراسات الميدانية الأولى أن ظاهرة التشوهات هذه قد اتسعت في السنوات الأخيرة بزيادة ملحوظة ولهذا فالفريق الطبي الألماني يزورنا حالياً للسنة الثالثة حيث كانت الزيارة الأولى عام ٢٠٠٤م للبرفيسور الجراح الألماني الشهير "جوندلاخ" وفي عام ٢٠٠٥م زارنا فريق مكون من جراحين وممرضات وهاهو الفريق الطبي الثالث يزورنا لنقوم بالمخيم الطبي الثالث في مستشفى الجمهورية التعليمي الذي يقوم بدور كبير ورائع لتوفير المناخ الملائم لإجراء العمليات الجراحية رغم ضعف الإمكانيات.

لن مدير المستشفى د. خالد الجرادي والعاملين في المستشفى يبذلون جهوداً كبيرة يشكرون عليها وبدورنا لقد قمنا بمعاينة وتسجيل المرضى وأعطيت لهم المواعيد لإجراء العمليات الجراحية حيث تمت عملية المعاينة والتسجيل وتحديد مواعيد إجراء العمليات في قسم الأسنان – كلية الطب ويمكن ان تصل العمليات من ٦٠ – ٧٠ عملية بمعدل ٧-٨ عمليات يومية قد تصل من ٩ – ١٠ عمليات يومية، إلى جانب الأطباءالألمان هناك طاقم من الأطباء والممرضين والفنيين اليمنيين، وصحيح ان المركز أي مركز علاج تشوهات الشفه الارنبية وقبة الحنك اقامه خريجو الجامعات الألمانية ولكننا لا نعمل لوحدنا فهناك إلى جانبنا كوادر كلية الطب ممثلة بالدكتور/ الحطاب والدكتور/ عبدالوهاب راوح رئيس جامعة عدن ولولا تشجيع ودعم هؤلاء وتوفيرهم موازنة استقبالهم وتسكينهم وإجراء العمليات ولولا استقبال د. خالد الجرادي لإجراء العمليات في مستشفى الجمهورية التعليمي لما كنا استقبلنا الفريق الطبي الألماني ولن تتم أي عمليات بالأساس وبالتالي لن يحالفنا النجاح

د. أحلام هبه الله

د. مهجة أحمد علي

د. علي كرامة